٢٦٩١

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

دراسَة لآثار عُمَان

بقلم: بياتريس دي كاردى

و

بقلم: دونالد س. وتكومب

يناير ١٩٨٣

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٧٦٧
الرقم الخاص :

مَسْح وحَفرِيات فى عُمَان الوسْطى

بقلم: بياتريس دي كاردى

مسح وحفريات فى عمان الوســطى

بقلم : بياتريس دى كاردى

زارت عمان فى نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٤ بعثة بريطانية صغيرة لتقوم بمسح أثرى وحفريات أثرية ، وهــو مشروع أتاح تحقيقه منحة دراسية من وقفية ونستون تشرشل التذكارية ومنح من الأكاديمية البريطانية وجمعية الأثريين فى لنــدن .

وفى عمان لقينا عونا كريما من وزارة الاعلام والثقافة ، فقد صحبنا مندوباها السيد أحمد سيف والسيد حامد راشد ، فى العمل الميدانى ، وقدمت لنا قوات السلطان المسلحة وشركة تنمية نفط عمــان تطوير البترول (عمان) المحدودة خدمات طبيــة .

وبدأنا بزيارة للمواقع المعروفة فى مساحة تمتد من ازكى الى عبرى ، ليتعرف الفريق على الآثار التى دوّن وجــودها بعثات سابقــة ، ولا سيّما البعثة الأثريــة الدنمركية عــام ١٩٧٢ — ٧٣ وبعثة هارفارد للمسح عام ١٩٧٣ .

وبعد هـذا الالمـام التمهيدى زارت البعثة أجزاء من الشرقية حيث عثر على عدد من قبور « خلايا النحل » قد يرجع تاريخها الى أوائل الألف الثالث مع مقابر أخرى على حافـة الجبال فى جوار المضيبى وأفلاج البدو •

وتسم المبانى بالطـول وقد استخدمت فى بنائها أحجار مسطحة ولها مدخل مثلث الشكل فى الجنوب تشبه المبانى التى دوّن وجودهـا فى مقبرة بات على بعد ١٨٥ كليومترا الى الغـرب •

وشوهدت مدافن متأخرة العهد لعلها من الألف الأولى قبل الميلاد مكونة من أبنية من حجارة مسطحة ممتدة صفـا طويلا ، تقع فى وادى غريب ، ويمكن تقصى امتدادها شرقا حتى جعلان •

وقد وقع الاختيار على مقبرة يبدو أنها لم تمس قرب قابل فى وادى بوتيمة تتألف من رجـوم منخفضة ، ولكن بدء السيول على نطاق واسع فى الوقت الذى شرعنا فيه العمل اضطرّنا الى تأجيل الحفر الى موسم لاحق • وزاد فى أهمية المنطقة وجـود كثيب من الحصى منخفض خـال من شقف

الفخار لكن ينتشر عليه شظايا صوان غير نقى وبعض المصنوعات اليدوية بينها مكاشط أو مجارد .

وكشفت الاستكشافات غربى ازكى عن ثلاث مواقع حيث كان يكثر الصـــوان المصنع وقد وجـــد اثنان منهما على مرتفعين يطلان على وادى مقنيات والوادى الكبير ويقع الثالث على أرض مسطحة من الحصا فى أسفل جبل الكور قرب عملى فى وادى العين . وتجرى الآن دراســـة مواد جمعت من سطح أرض هـــذه المواقع .

وعمان غنية بآثار المدافن ، وقد تبين من عملية المسح وجـــود عدد كبير من نماذج متباينة من الشواهد والقبور بما فى ذلك أمثلة من المبانى المتميزة بواجهة مبنية بحجارة مربعة فى جزيرة أم النار وفى هيلى فى البريمى .

وقد نقبت البعثة الدنمركية من عهد قريب على قبور مماثلة فى بات شرقى عبرى ، وقد أمكن ، نتيجة لعملية المسح ، أن نبيّن امتدادها الى الباطنة وعملى حيث تمّ فحص عدد منها (أنظر ما يلى أدناه) .

ومـــن الآثار الأخـــرى المثيرة للاهتمام قاعات مستديرة

ضخمة مسـورة بحجارة من نوع كان أول من لاحظه بعثـة هارفارد للمسح قرب بسيا فى وادى بهلا • وقد دوّن وجود عشرة على الأقل من هـذه المبانى أثناء مسحنا : أربعة قرب بات واثنان فى فرق والروضة وواحـد فى الغرب قرب بهـلا وآخر غيرها فى البانة وخطم فى وادى الهجر وعند عملى •

ويبدو أن هذه المبانى المدورة تنقسم الى ثلاثة أنواع : (١) قاعات مدورة مبنية بكتل حجارة كبيرة على الأرض مستوية أومبنية حول نتوء صخرى • (٢) تسوير لفناء فيه بقايا بناء مستطيل • (٣) تسوير خارجى يضم سورا دائريا داخليا حول كثيب أو نتوء طبيعى فى الوسط • وما يزال علينا أن نقرر طبيعة هذه المبانى الاثرية فلعل بعضها كان مبانى للدفاع ولعل غيرها كان له مقصد دينى •

وقد أظهر المسح وجـود مجموعات مركزة من الآثار على ضفاف وادى العين بين جبل الكور الشامخ وقرية عملى ، ولذلك أقمنا مخيما فى المنطقة • وكانت المواقع المجاورة تحوى آثار مدافن ومنطقة مأهولة وأساسات حجرية لمبان مربعة كبيرة وقاعة مدورة •

وقد تبين من حفريات اختبارية فى آخر هـذه المواقع

(الموقع ٤) ان السور الضخم المبنى بأحجار ضخمة (وقطره ٢٧ مترا) كان يضم منطقة امتلأت بالتراب والحصى والحجارة الى ارتفاع يقارب ثلاثة أمتار • ولم نجد أنقاض مساكن ضمن المنطقة المحدودة بالسور ، ومع أن شقف الفخار كان كثيرا على سطح المكان إلا اننا لم نجد شيئا منه فى سياق طبقات أثرية داخل القاعة •

وبين الموقع ٤ والوادى ما لا يقل عن ستة آثار لدافن وعلى المرتفعين الصخريين فى الجنوب ما يقارب خمسة عشر رجما • وتبين ان الموقع ١ ، وهو قبر مدور (قطره ٥٠ر٩ متر) قد ازيلت أحجاره ازالة شاملة ولم يبق فيه فى الواقع الا جزءان صغيران من حائطه الخارجى ، سمكهما متران ، يضمان أرضية مبلطة بحجارة تقع على عمق ٢٠ سم فقط تحت سطح الأرض •

ولكن كان على هذه الأرضية وفى الانقاض التى تعلوها تشكيلة من شقف فخار مألوف ، فكان فيها فخار أسود على أحمر جيد الصنعة وبضع قصاع لها فتحة خاصة للصب منها ، وجزء من جرة مطلية بدهان على شكل رسم مشبك مثقوبة للتعليق فى أربعة مواضع فى الكتف المطوق وحلقة القعر المنخفض •

وكان الفخار الرمادى من نوعين : محزوز ومدهون • وكان المحزوز يحـوى جرارا مزينة بحلية شريطية متكسرة أو بمثلثات متشابكة ، وجرارا أسطوانية ذات حواف مقلوبة قليلا فـوق مناطق محزوزة حزاً أعمق يجتمع فيها تشبيك متعارض دقيق وقواسم عمودية وصـورة « العتبة المرتخية » • وكان بين الفخار المدهون قطع من بضعة أوان قعرها مسطح ولها أكتاف زورقية الشـكل •

وقد نجـد بين فخار المدافن فى أم النار وهيلى ما يماثل هـذه المجموعة مماثلة دقيقة • أما الأوانى الفخارية الرمادية فمنتشرة عبر الخليج • فقد وجـد فى بامبور فى بلوخستان الايرانية على امتداد الفترتين ٥ و ٦ ، ووجدت فى شمـال شرق كرمان فى قبور شاه داد ، ونجدها فى شهر سخته فى سستان فيما ذكر عن خرائب « القصر المحروق » فى الفترة ٤ ويعود تاريخها الى ما بين ٢٠٠٠ ــ ١٩٠٠ ق • م •

وبالاضافة الى الفخار استخرجنا من الموقع ١ قطعة من حجر الحرض الأخضر عليها حلية زخرفية على شكل نقطـة فى دائرة • وهـو نوع من الزخرفة كان فى الموقع الايرانى الجنوبى تبية يحيى محصورا فى الفترة ٤ أ (وفق رسالـة شخصية من بروفسـور سى • سى • لامبرج ــ كارلوفسكى) •

وكان بين الأشياء الأخرى التى عثرنا عليها قاعدة قصعه صغيرة بيضاء من الرخام البلق ، وبضع قطع صـــدف المحار وثلاث خرزات صغيرات وجزء من شىء معدنى لعله رباط مشبك أو حـــزام •

وتبين ان قبرا آخر (الموقع ٢) ، وهـــو واحد من أربعة ، قد تعرض للنهب ولم يبق من بنائه الا قدر قليل جـــدا •

ولم نعثر الا على شقفات أوان فخارية قليلة . ولكن كان بينها قطع تشابه الفخار الأحمر من الموقع ١ • ولكن مخلفات القبر التى تركت جانبا كان فيها صندوق من حجر ميكا أخضر مربع صغير مقســـوم الى حجرتين ومزخرف ، كما هـــو حـــال القصعة التى من رقم ١ ، بحلية النقطة فى الدائرة •

وقد سبق أن وجـــد صندوق عليه زخرفة مماثلة فى مدافن هيلى من طراز أم النار ، وقد وجـــدت أيضا فى أماكن أخرى أبعد من صناديق ذات حجرات فى مواقع سكنية متأخرة عثر عليها فى موهنجو ــ دارو وفى المقبرة التى فى ميهى فى بلوخستان ، ولعلها كانت معاصرة لمرحلة تالية من حضارة كولى عندما كان تأثير هرابين قويا •

وكان الى شرق القبور آثار منطقة سكنية أعاننا على معرفة حقيقتها الشقف الواسع الانتشار أكثر مما أعاننا التلول التى لا تكاد ترى ، والتى ربما كانت مساكن منفردة • وكان واحد منها ، الموقع ٣ ، يتكون من كثيب منخفض ارتفاعه حوالى متر وقطره حوالى خمسون مترا •

وكان تحت مستوى سطح الأرض الحالى أرضية مرصوفه بحجارة يحيط بها جدار خارجى ، سمكه ٥٠ سم . لم يبق منه إلا مدماك واحد • وقد أدى ضياع أو تهشم الحجارة الى جانب عوامل التعرية الى تعذر التأكد مما إذا كان يقوم فوق هذا الجدار بناء من حجر أو لبن أو براستى •

أما القول بأن الموقع ٣ هو مسكن لا مدفن فيقوم الى حد كبير على أساس خلوه من فخار المدافن الرمادى وعلى وجود كمية من الفخار البيتى فى المنطقة • وكان بين هذا الفخار مواد وجد أمثالها أيضا فى الموقع ١ . لا سيّما جرار التعليق المدهونة بخطوط مشبكة • ومما لفت النظر أن مجموعتنا السطحية من موقع (ب ب ٦) الذى وجدته بعثة هارفارد للمسح الأثرى شمال بهلا يحوى مثيلا مشابها ومعه فخار يشابه فخار الموقع ٣ •

ولعل الفرق بين فخار الموقعين ٣ و ١ لا يعكس الا الاختلاف

بين فخار صنع للاستعمال اليومى وفخار صنع ليكون أوانى مدافن. وقد تلطفت الدكتورة كارين فريفلت وهى الآن تشتغل على فخار مستوطنة أم النار ، فأكدت أن الآنية المعلقة كانت شائعة فى تلك الحضارة فى المدافن والمساكن معا وأن الفخار المزخرف كان هناك أيضا أقل شيوعا فى الاستعمال البيتى .

وقمنا بفحص موقع خامس غرب الوادى . حيث اكتشفت مدافن أخرى وبناء مربع . ويسهل من النظرة الأولى أن نعرف أن الموقع ٥ هو قبر من طراز أم النار وذلك من بقايا بنـــاء بحجارة مربعة منحوتة ما تزال بادية للعين تحت ما يعلوها من حصى وتراب .

وقد أفســـد الأهالى داخل القبر وأزاحوا جزأ من الباب كان يتكون من جـــدار مدور قطره ٨ر٥٠ متر ويرتفع ســـتة مداميك (١ر٥٠ متر) ، ولكن ليس فيه القاعدة الحجرية التى يغلب أن تكون تحت مبانى أم النار .

وقد أفســـد الأهالى داخل القبر أوزاحوا جزءاً من الباب المغطى بصفائح الحجارة فتعـــذر علينا أن نعرف إذا كان فى القبر جدران متقاطعة ، ولكن وجدنا بعض ما يشهد على طريقة

تسقيفه وكان ذلك عددا من صفائح حجرية كبيرة تمتد من خارج القبر الى داخله •

وعثرنا على مقدار من العظام البشرية وعلى جزء من قصعة قليلة العمق من حجر ميكا أخضر وخرزة صغيرة من العقيق وقطعتين من شقف الفخار • ونحن نرجو أن اختبارا بكربون ١٤ سيضيف بيّنة دقيقة الى تأريخ هذا الموقع والمواقع الأخرى فى عملى فى الألف الثالث •

بحث تمهيدى عن العصور الإسلامية

بقلم: دونالد س. وتكومب

« بحث تمهيدى عن العصور الاسلامية »

بقلم دونالد س • وتكومب

فى شتاء ١٩٧٥ عادت بعثة هارفارد للمسح الأثرى الى سلطنة عمان لتواصل برنامجها فى تسجيل البقايا الأثرية من عصـــور ما قبل التاريخ وعصور التاريخ فى عمان (١) •

وكان التركيز الأساسى منصبا على مسح منهجى مكثف فى عمان الوسطى من مساقط مياه وادى بهلا شرقا الى الشرقية • وبالاضافة الى ذلك قامت البعثة باستطلاع عام للمواقع الأثرية على ساحل الباطنة وفى المنطقة الجنوبية الشرقية حتى رأس الحـــد •

والهدف من هـذه الدراسـة هو أن نعرض كافة المـواد الأثرية من جميع العصر الاسلامى التى تجمعت لنا من هـذا الاستطلاع • وتحقيقا لهـذا الوصف الأثرى اخترنا مواقـع قليلة باعتبار أنها تمثل فترات تاريخية ومواقع جغرافية معيّنة فى شمال عمان •

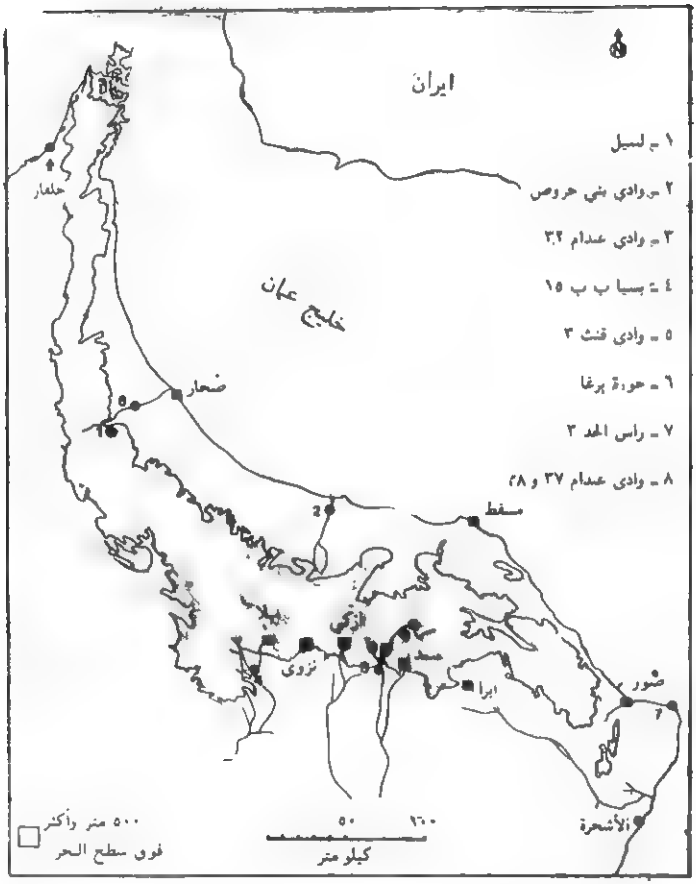

الشكل ١ : بعض المواقع الأثرية من الفترة الاسلامية فى شمال عمان ...

لقد واجهت بعثة استطلاع ١٩٧٥ كل ما فى شمال عمان من تنوع يمكن بيان أهم خصائصه بايجاز هنا (الشكل ١)• وأبرز ظاهرة جغرافية هى سلسلة الجبال الصخرية الطويلة الممتدة من رأس مسندم الى رأس الحد ، والجزء الأوسط منه يسيطر عليه الجبل الأخضر (ارتفاع فوق ٣٠٠٠ متر) •

وفى الشرق تسقط هذه الجبال الى البحر الا فى الباطنة ، وهو السهل الساحلى الخصب الذى يمتد من شمال صحار الى جوار مسقط • وفى الجانب الغربى من هذه الجبال منطقة سفوح عريضة (فوق ١٣٠ كم عرضا فى الجنوب من الجبل الأخضر) ، حيث تقطع الجبال وديان تتسع تدريجيا حتى تصير سهولا منبسطة •

وخارج المسايل المتسعة هذه ، البجادة ، تؤدى بالتدريج الى سهول أكثر جفافا وأخيرا الى رمال الصحراء •

ولذا فأرض شمال عمان تنقسم ثلاث مناطق : شريط الباطنة الساحلى ، والوديان الجبلية وسفوح الجبال الداخلية • ومواضع الاستيطان البشرية تتخذ نماذج خاصة ضمن كل من هذه المناطق ، وتتصل على الترتيب بأسباب العيش على البحر أو الزراعة أو رعاية الماشية •

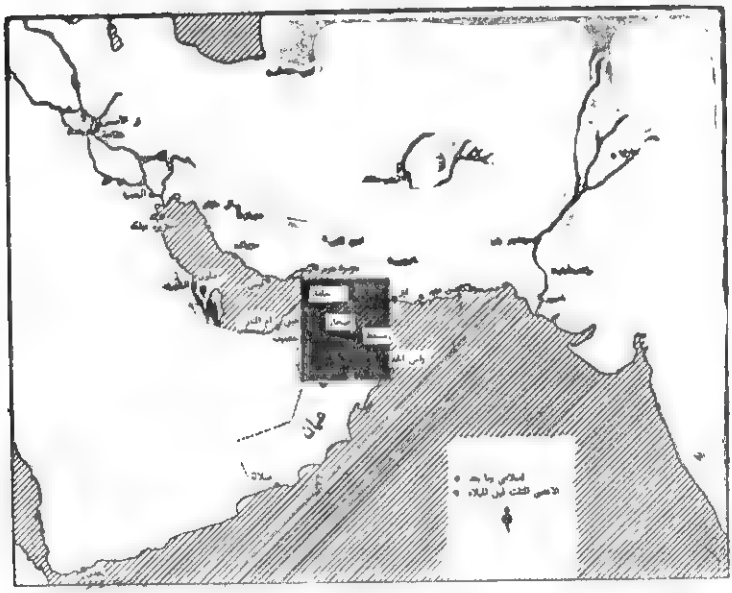

الشكل أ : خريطة مواقع أثرية أخرى ذات صلة بعمان
(المساحة الداكنة هى مساحة الشكل ١) ...

ولكن هـذه التجمعات الاجتماعية ــ الاقتصادية ليست متباعدة « فلكل منها مصلحة ما فى منطقة الجبل (٢) » • فالجبال هى ، فى آن واحـد ، رمز لوحدة البلاد ولعزلتها •

وتتبين عزلة عمان فى مصادرها التى يستعان بها على البحث التاريخى : فلم تقم الا فى السنوات الأخـيرة (٣) محاولـة لدراسة قائمـة على بينة من الوثائق المحلية •

فالى القرن الثامن عشر كان تاريخ عمان تاريخا قائمـا على علاقات اتصـال مع مناطق الخليج والشرق الأوسـط تناولتها كثير من المراجع التاريخية . واقتصرت هذه الصلات على ان عمان ملتقى تجارى أو لأنها فى أحوال أكثر . هدف غزوات خارجيـة •

ولذلك لا بد للسجل الأثرى أن يعتمـد على الصـلات الخارجية ، وهى عادة أدوات خزفية مستوردة ، الى أن يمكن تحـديد تسلسل تاريخى للأوانى عن طريق مـواد تخرجها الحفريات (٤) • وهذه الأوانى الخزافية المستوردة يندر ، لسـوء الحظ ، أن تكون قطعا من فن الخزف لها القيمة التاريخية المشهورة عن خزف فى الفترة الاسلامية •

ومع ذلك فان غلبـــة الاهتمام بالخزف الجيد التزجيج تفسر ، الى حـــد ما . اهمال الأوانى « المحلية » التى يغلب أن تكـــون خالية من الصنعة الفنية • ولكن تجميعات هـــذه « التقاليد الصغيرة » ستجعل من الممكن الاستفادة من أوانى الخزف لا كشـــواهد فحسب بل كنماذج للتطور الاقتصـــادى الاجتمـــاعى •

ففى دراسته الرائدة عن حوض ديالى فى العراق . نبّه آدمز الى أن « دراســـات التطور الزراعى ينقصها نظرة شاملة الى المشاكل الضخمة الطويلة الأمد المترتبة عن تفاعل الانسان مع البيئة (٥) » •

ومناقشات ولكنسن حـــول تطور الأفلاج فى عمان مثال واضح لمشكلة تأمين معاش معتمد على مصادر البيئة تلعب فيها النظرة الأثرية الشاملة ، ســـواء أكانت قبل العصر الحديث فى القرن الثامن عشر أو فى عصـــور أبعد من ذلك قبل التاريخ . دورا محدودا لكنه هام (٦) •

وآثار عمان ، على خلاف الحال فى ما بين النهرين ، ليس لهـــا تاريخ طويل من الدراســـة ولا مواد أثرية ذات طبقات محددة مقارنة •

بل حقيقة الأمر ان دراسة الآثار فى عمان تنمو بسرعة مسايرة تطور البحث التاريخى الجغرافى المعاصر • وهـذا العرض العام غير المكتمل للمصنوعات الاسلامية من عمان يقدم خطوة أولى نحـو إقامة أداة تستفيد منها العلوم الاجتماعيه الأخـرى •

العصر الاسلامى الأول (٦٣٠ — ١٠٥٥ للميلاد / ٩ — ٤٤٧ للهجرة)

كانت أقدم بينة اسلامية اكتشفتها بعثة هارفارد للمسح الأثرية عند أطراف وادى بنى خروص على ساحل الباطنة • وموقع وادى بنى خروص ليس بعبارة دقيقـة . موقعا أثريا بمعنى أنها مستوطنة بدائية ، بل هـو بالأحرى منطقة ينتشر فيها شقف خزف •

ويبلغ أكبر تراكم لها نحـو ٥٠٠ متر فى قطره على كلا جانبى الوادى • والوضع يكاد يشبه وضع المنطقة الداخلية الزراعية وراء ميناء صحار فى القرنين التاسع / العاشر •

وقد أفرد مستر ولكنسن دراسـة مكثفة لاعادة تصور وتركيب نماذج الزراعة القديمة فى منطقة صحار ، وهو يرى

أن وجـــود شقف الخزف فى حقـــول مثل التى على مقربه من وادى بنى خروص ، قد يكون نتيجة تجميع القمامات القديمة . أى أنها بقايا لا تتحلل من قمامات قديمـــة جلبت من المدينـــه القريبة (٧) .

ويغطى بعض الكثبان المنخفضة فى المنطقة الداخلية مـــن صحار . تجمعات كثبان رملية تالية ، يبدو أنها آبار وحزام زراعى فوق الحافة الحديثة من بساتين النخيل .

والبيّنة فى صحار تماثل بصـــورة كبيرة بينة وادى بنى خروص الذى ينصب بين الميناءين الحديثين المصنعة وبركا ، ولم يظهر وجـــود لمستوطنة اسلامية كبرى فى الجـــوار خـــلال الاستطلاع القصير عام ١٩٧٥ .

وشقف بنى خروص يدل أيضـــا على اعادة استعمال هذه المنطقة فى الفترة الاسلامية الأولى ، مما يدل على تكرار استغـــلال الأرض فى هاتين الفترتين المتميزتين بالرخـــاء فى ساحل الباطنة .

وأغلب أوانى الفخار التى وجدت فى وادى بنى خروص من طراز الآنية التى ذكرتها التقارير عن صحار (٨) . منهـــا

الآنيـــة الخضراء المشوبة بالزرقة وآنية قديمة والآنية المدهونة على تزجيج سفلى التى ذكرها كليفلاند •

ومن الأصناف الأخرى الموجودة آنية مزججة مرشوشة وآنية كوبالتية وقطع عليها تزجيج لمـــاع ، وهى كلها تشير الى العراق فى أوائل العصر الاســـلامى ولا سيّما مجموعة الفخار من ســـامرا •

وهـــذا التنوع فى الفخار معروف فى عدة مواقع أثرية فى الخليج مثل سيراف وتيز وفى جـــوار الظهران وفى الامارات العربيـــة المتحدة (٩) •

ومن شقف فخار وادى بنى خروص قسم صغير يرجع الى الفترة الاسلامية المتأخرة ، منه آنية مزخرفة بطريقة الكشط متأخرة وخزف وآنية من بهلا سنتناولها بالحديث فيما بعد •

أما الآنية غير المزججة من هاتين الفترتين فلا يمكن فصلها وتصنيفها بعد ، وكثير من هذه الآنية لها عدة وجـــوه ومشبهة بقطع فخار من اليمن لم تؤرخ بعد (١٠) •

وآنية الفخار من وادى بنى خروص التى ترجع الى القرنين

التاسع والعاشر (الميلاديين) تعكس التجارة الدولية التى كان لصحار فيها دور رئيسى ، كما تعكس حالة الرخاء العـام فى الخليج (١١) .

فقد مدّ العباسيون والبويهيون نفوذهم المباشر علـى عمان ولم يقتصر اهتمامهم بها على كونها ملتقى عظيماً للتجارات بل اهتموا بها أيضا لمنتوجاتها . فقد أعيد تشغيل مناجم النحاس فى عمان ، كما كان الشـأن فى فترات ما قبل التاريخ .

وقد كشفت عملية الاستطلاع والمسـح عام ١٩٧٥ عن بينات على اثنين من مناجم أوائل الاسـلام ، وهما المنجم الذى فى لسيل والمنجم الذى فى أعلى وادى عندام (وادى عندام ٣٢) (١٢) .

وتقع لسيل فى الجبال التى وراء صحار مباشرة غير بعيدة من ممر وادى الجزى . وقد قدر خبراء التعدين أن أكـواه نفايات المعادن التى تغطى الموقع قد تزيد على ١٠٠ر٠٠٠ طن . الشكل ٢ : مخطط وادى قنت ٣ .

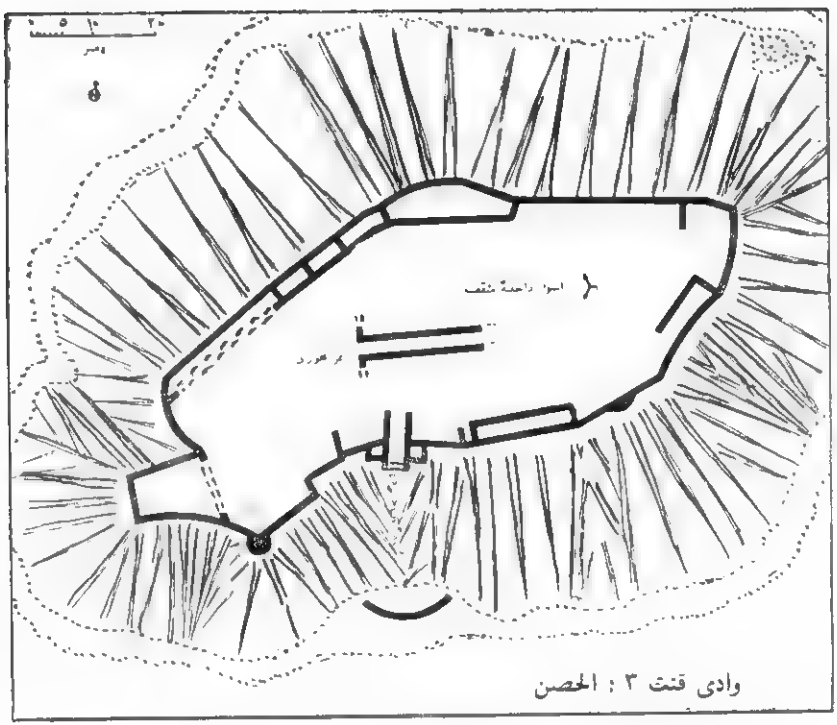

الشكل ٢ : مخطط وادى قنت ٣ .

وفى الموقع بين نفايات المعادن وبقايا الكبريت والحديد المتحللة خرائب عدة أبنية • وقطع الفخار التى عثر عليها فى موقع صهر المعادن فيها كل أنواع الآنية الجديدة الصنع المستوردة التى وجدت فى صحار ووادى بنى خروص (١٣) •

وهـذا الخليط نفسه من الفخار يظهر مرة ثانية فى وادى عندام ٣٢ ، ولكن هـذا الموقع بعيد من جنوب مسقط فى الجانب الداخلى من الجبال •

ويقبع الموقع فى وادى جانبى ويبلغ قياسه حوالى ٣٠٠ × ٥٠ مترا • وأكوام نفايات المعادن ذات صلة ببقايا الكبريت والحديد والمعدن الخام •

وعلى منحدرات جوانب الجبل صفوف من مراجل أو أفران مدوّرة ، وفى الوسط أساسات بنائين يبدو أن أكبرهما كان سلسلة من حجرات العمل •

وعلى خلاف لسيل ، يبدو أن صهر المعدن هنا كان عملا أقل شأنا دام فترة أقصر ، مما يجعل وجود هذه الآنية الاسلامية المبكرة الجيدة الصنع المستوردة أكثر اثارة للاهتمام •

وواضح أن استغلال موارد النحاس فى الفترتين العباسية والبويهية كان أكثر اتساعا مما نتصور الآن ولابد من اعادة النظر فى دور عمان الاقتصادى فى الخليج وشرق العالم الاسلامى • وتجدر الاشارة الى أن دارا لسك العملة كانت تعمل فى هذه الفترة ، وهى العملة النقدية العمانية الوحيدة حتى العصور الحديثة •

العصر الاسلامى الأوسط (٤٤٧ — ٩٠٦ للهجرة / ١٠٥٥ — ١٥٠٠ للميلاد)

فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر للميلاد اضطربت أحوال التجارة فى الخليج وحل محل البنادر الكبرى مثل سيراف وصحار مراكز جديدة للقوة ، ولا سيّما قيس وهرمز (١٤) •

وكان من بين بلدان عمان فى هذه الفترة بلدة فى رأس الحد • فعلى اللسان الرملى الطويل الذى يحمى خور جرامه مساحة من التلول الصغيرة ممتدة تزيد على كيلومترين طولا و ٢٠٠ — ٥٠٠ متر عرضا ، عليها أساسات مبان من الحجر وأكوام كثيفة من شقف الفخار •

وهو موقع رأس الحـد ٣ وهـذا البندر الصغير الواقع على رأس الحـد كان يتلقى الفخـار من كل جهـة : أوان « سلجوقية » من سيراف وتيز وقلعة جمشيد فى ايران ومـن بانبهور وبراهمنأباد فيما هـو اليوم باكستان (١٥) •

وأوان من الشرق الأقصى فيها آنية يويه وأوانٍ خضر باهتة أخرى وشىء آخر لعله يستحق الاهتمام هـو سلسلة من فخار غير مزجج يشبه ما وجـد فى جيدى ومجموعة جزر لاموفى شرق افريقيا (١٦) ومعظم مجموعة فخار رأس الحـد يغلب عليها الآنية المكشوطة (المشطبة) المتأخرة •

ويمكن رد تاريخها الى القرنين الحادى عشر والثانى عشر وهناك قطع قليلة من آنية خضراء مشوبة بالزرقة وآنية مزججة تزجيجا مرشوشا ، وقطع مزججة « بقصدير » تدل على أن الموقع يحـوى أشياء من فترة متقدمة بعض الزمن •

وقد زالت مكانة هـذا البنـدر حين علت مكانة قلهات القريبة منه فى القرن الثالث عشر ، وذلك حين انتقلت السيطرة على الخليج الى قيس وهرمز (١٧) •

والمواقع الأثرية التى شملتها منطقة المسح فى الشرقية تمثل مرحلة تالية من مراحل هـذه الفترة • وينبغى التنبيه الى أن ساحل جعلان ، بما فى ذلك رأس الحـد ، كانت صـلاته الاجتماعية والاقتصادية مرتبطة دوما مع المناطق المأهولة من الشرقية •

وكل موقع من المواقع التى سيجرى الكلام عنها هنا هو حصن على رأس جبل يحمى ممرا فى جبل أو منفذا فى وادى •

وربما كانت القرى القائمـة اليوم هناك واقعة فوق قرى سابقـة قائمـة على حواف الوديان أو داخلها •

وهذا الجمع بين حصـون قلما يبدو عليها اتساع المبانى أو دوام السكنى فيها ، وبين قرى تقع أسفل منها ، أمر له نظير جيد فى نمط المستوطنات التى على أنماط الحياة على ضفاف الأنهار ، كما هو الحال فى الفرات الأعلى مثلا (١٨) •

فهذه الملاذات قد تدل على حصـون كانت تحمى مراكز قبلية غير واضحة الحدود لا على معاقل محصنة أقامتها دولـة خارجية • وقد ارتأى ولكنسن أن التجمعات القبلية فى هـذه

الفترة مرت فى دور « مخاض » وذلك حين « أصبح آثر البيئة الحضرية أقوى مما كان عليه قبل ذلك أو بعده » (١٩) •

وقد خضع داخل عمان منذ القرن الثالث عشر لحكم ملوك ال نبهان . وكان مقامهم . فى الدرجة الأولى . فى بهلا •

والى الجنوب مباشرة من بهلا تقع بسيا وموقع بب ١٥ القريب منها . وهـو تل محصن يحرس المنفذ الى مسايل مياه بهلا من السهول الجنوبية •

أما الموقع ب ب ١٥ فقد اكتشفه مستر جى • سى • ولكنسن وجرى فحصه فى استطلاع ١٩٧٣ • وقد نشر مستر جيمس همفريز تقارير عن مراحل السكنى السابقة لهذا التل . ويردها الى الألف الأولى قبل الميلاد (٢٠) •

والتل يبلغ حوالى ١٠٠ متر فى قطره عند القاعدة وعلى قمته جدران من حجارة بدون طين كانت تشكل بناء دفاعيا ضخما (فقد بقى قائما من الجدار الخارجى للواجهة الشمالية ما يزيد ارتفاعه على أربعة أمتار) •

ويتصل بهذه الجدران أرضيات الغرف التى تبرز متآكلة من جانب التل • وقد عثر على شقف فخار على سطح التل

ترجع الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر . وهى مجموعة يمكن أن توصف بأنها فخار نبهانى .

وهذا الفخار النبهانى من ب ب ١٥ يحوى نوعا غليظا من آنية مشطبة متأخرة يبدو أنه ينحدر مباشرة من الآنية المكشوطة (المشطبة) التى من رأس الحد .

فالأنماط يبدو فيها عدد محدود جد من التصميمات وصنعتها ضعيفة (١٢) . أما الآنية المزججة الأخرى فتحوى قطعة مفردة من آنية خضراء مشوبة بالزرقة منقدمة الزمن . ومسلسلة من آنية بهلا وقطعة جيدة الصنع من الآنية الخضراء الباهتة (Celadon) من القرن الثالث عشر عليها تصميم محفورا حفرا خفيفا تحت التزجيج .

ومعظم الفخار غير المزجج عليه تحزيز واضح على شكل مشط ، وجرار التخزين الكبيرة علمها أضلاع بارزة على شكل سلسلة . والجرار التى لها آذان مثلثة بارزة تشبه مثيلاتها من سيراف (الموقع E) فى الامارات العربية المتحدة (٢٢) .

أما المثال الثانى على الفخار النبهانى فمجموعة من موقع وادى قنت ٣ . وهذا يؤيد اعتبار مادة ب ب ١٥ مادة

اسلامية (على عكس اعتبارها من الألف الأولى قبل الميلاد) ويزيد فى مقدار ما لدينا من فخار هذه الفترة •

ويقع وادى قنت ٣ على قمـــة تل طبيعى ويسيطر لذلك على أعالى مسايل ميـــاه هـــذا الوادى قرب قرية القريتين (الشكل ٢) • وجـــدار الحصن مكون من حجارة بدون طين وفيه سلسلة من الحجرات الدفاعية •

وفى الجانب الجنوبى بوابة محصنة تحمى المنفذ الرئيسى • ولا يظهر فى الوســـط عدا ذلك إلا آثار أبنية قليلة الشـــأن • وقد ذكر الباحثون فى تقاريرهم وجـــود أمثلة أخرى علـــى رؤوس تلال محصنة من زمن النبهانيين فى المزارع الشرقيـــة (فيها آنية مكشوطة (مشطبة) وجرار مرطبان) •

وهى آنية مزججة مستوردة تشبه آنية بهلا التى ســـيرد الحديث عنها أدناه) وفى حورة برغا فى الجبال وراء صحار (٢٣)•

وأخبار دولة النبهانيين قليلة وقد اتسمت فترتهم بأنها فترة انعزال حوفظ فيها على « آخر آثار الوعى القومى » (٢٤) • وهذا الاتجاه الحضـــارى الى الانغلاق يتمثل فى الحصـــون المقامة على رؤوس التلال ، ولكن الفخاريات والخزفيات تشير

اشـــارة قوية الى أن دولة النبهانيين ما يزال فيها جوانب كثيرة تحتاج الى مزيد من الجلاء والايضـــاح •

الفترة الاسلامية المتأخرة (٩٠٦ ــ ١١٦٣ للهجـــرة / ١٥٠٠ ــ ١٧٠٠ للميلاد)

هذه الفترة . التى هى أقرب فترات الآثار العثمانية من زمننا . تتمثل فى موقعى وادى عندام ٣٧ ، ٣٩ • ووادى عندام ٣٧ حصن كثير التقسيمات فوق الوادى قرب قرية خضراء بن دفاع (الشكل ٣) •

وجدران الحصن الخارجية تكاد تشبه جـــدران وادى قنت ٣ فى بنائها ، بما فيها من حجرات دفاعية بسيطة ومبان أخرى مجمعة على طول الجدار الخارجى •

وفى أعلى زاوية من التلة برج مدور فيه فتحات لاطلاق النار • وأعظم ما يلفت النظر فى أجزاء البناء هـــو بناء البوابة المشيد بحجارة طينها متين جـــدا • ويبدو أن هـــذا البناء كان يستخـــدم حصنا أماميا فهـــو فى جوهره جـــدار عال لاطلاق النار يشرف على المنفذ الرئيسى الصاعد الى التلة •

ويؤدى عقد البوابة العالى المدبب الى حجرة بسيطة ذات أساطين ناتئة من الجدران تنفتح مباشرة على حجرات ثانوية وتفضى الى داخل الحصن ، وفى الناحية المقابلة من الحصن بوابة خلفية ضيقة شديدة الانحـــدار .

وما يزال حـــول قاعدة التلة جدران حوالى عشرة مساكن مبنية باللبن النيء فوق أساسات من الحجر . والفخار الـــذى وجـــد فى هـــذه المنطقة السكنية وفى الحصن مماثل تماما لفخار وادى عندام ٣٩ ، على بعد كيلو مترين من الحصن .

ويتكون الموقع من خرائب مبنى كبير فيه ما لا يقل عن أربع حجرات كبرى وصحن داخلى وبرج مركزى . وبالقرب من هـــذا المبنى مبان أخرى وكوم كبير من خبث المعادن متبق من صهر النحاس يبلغ ٢٠٠ × ٥٠ مترا .

ومن هـــذا الخبث قطع جرفها السيل حتى أسفل الحصن نفســـه . وصناعة انتاج النحاس هذه قد تكون المنجم الذى ذكره مايلز ، وهو من آخر مناجم النحاس التى ورد عنهـــا خبر فى عمان (٢٥) .

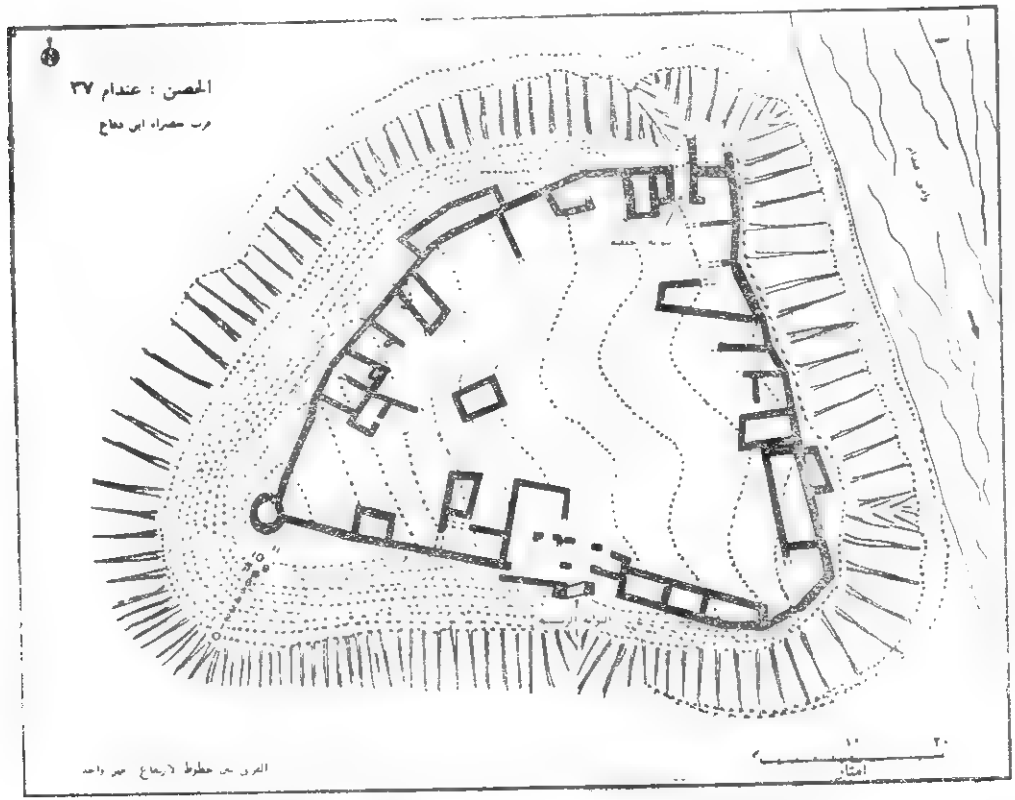

الشكل ٣ : مخطط وادى عندام ٣٧ .

والفخار الذى وجـد فى هذين الموقعين ما يزال فيـه شبه شديد بآنية ب ب ١٥ ووادى قنت ٣ غير المزججة •

وأقرب ما يشبه هـذا الفخار هـو ما ورد ذكره مـن خشم نادر قرب رأس الخيمة ، والذى ترد الآنسـة دى كاردى تاريخه الى القرنين السادس عشر والسابع عشر (٢٦) •

وهنا تستمر الجرار المحزوزة تحزيز المشـط من الفترة العمانية السابقة وتقترن الآن بالآنية ذات الأجسام الكروية المطبوع عليها صـور المجاذيف (٢٧) •

ويلفت النظر هنا غياب طراز آنية « جلفار » ، وهو فخار مدهون بالأحمر غير مزجج (٢٨) • وقد وجـد مثال واحد فريد فى وادى ددوا فى الطرف الشرقى من الشرقية ، ولعله جـاء من السـاحل حيث ورد ذكر هـذا النوع من الآنية (٢٩) •

والغالبية من الفخار المزجج من وادى عندام ٣٧ و ٣٩ تنتمى الى طراز يعرف بآنية بهلا • وهـذه الآنية إما صلصال لونه برتقالى الى رمادى شديد أو صلصال أخف لونه أصفـر برتقالى خفيف ، مكسو بتزجيج بنى الى صفرة وأخضر زيتى غامـق •

واسم هـذا الطراز مأخـوذ من مدينة بهلا فى الظاهرة من عمان حيث لا يزال فخار مزجج مثل هـذا تماما يصنع حاليا ، وهذا النوع من الفخار المزجج هـو النوع الغالب اليوم فى عمان جميعها (٣٠) • وبعض آنية طراز بهلا التى وجدت فى وادى عندام ٣٧ و ٣٩ أدق صنعة من مثيلاته الحديثة •

ومن بينها شقف فخار ذو تزجيج أسـود لمـاع يظهـر عليها طبعات مختومة مدورة وأحيانا نجـد على آنية بهلا تصاميم بسيطة محزوزة وأشـكال آنيـة بهلا مستوحاة من آنيـة « مرطبان » من جنوب الصين واندونيسيا فى عصر المنج (٣١) •

وقد ذكرت الآنسـة دى كاردى وجـود آنية مشابهة فى جلفار وخشم نادر تشير الى أمثلة من جنوب شرق آسـيا وافريقيا (فى جيدى) كلها يرجع تاريخها الى القرنين السادس عشر والسابع عشر (٣٢) •

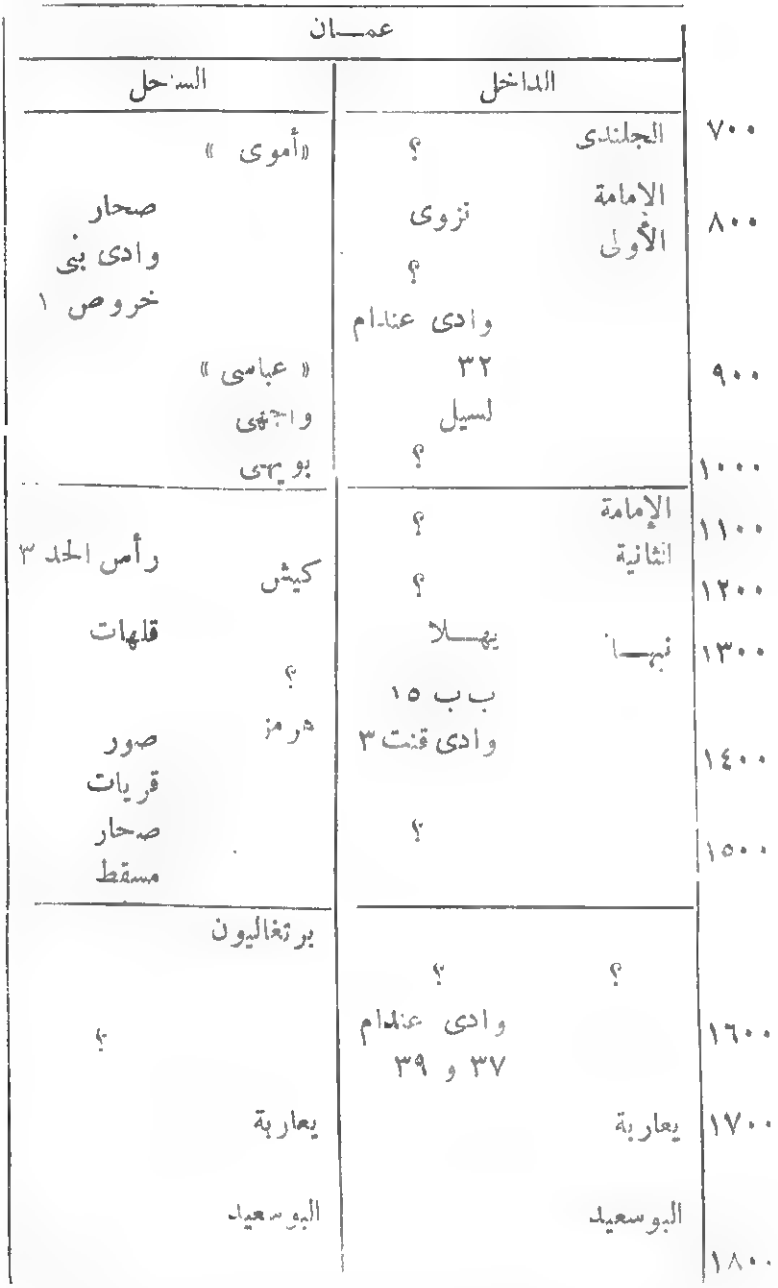

(شكل ٤ أ) : القسم الأول من مخطط العصور الاسلامية فى عمان
(المواقع الأثرية تظهر فى الجانب الأيسر من كل عمود)

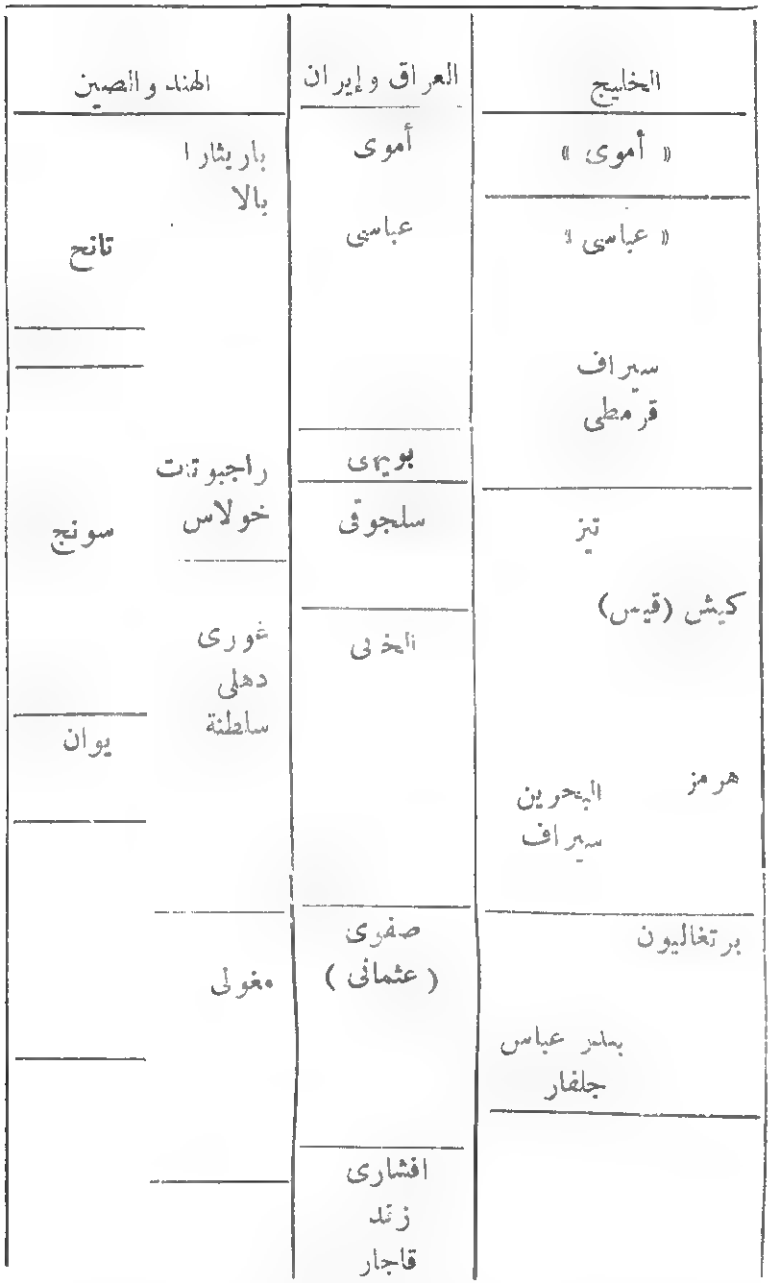

(شكل ٤ ب) : القسم الثانى من مخطط العصور الاسلامية فى عمان
(المواقع الأثرية تظهر فى الجانب الأيسر من كل عمود)

أما الآنية التى من الامارات العربية المتحدة فتكاد أن تكون جميعا من مواقع ساحلية ، على حين أن آنية بهلا تكاد توجد فى جميع المواقع الاسلامية فى منطقة المسح فى الشرقية وكثير من المواقع التى من قبل الاســـلام •

أما أن تكون الآنية التى وجدت على ساحل عمان أو حتى فى الامارات العربيـــة المتحدة هى من آنيـــة بهـــلا أو قطع مستوردة من جنوب شرق آسيا فأمر يتوقف على تاريخ بداية صناعة خزف بهلا • ولا شك أن تحليل الآنية والتزجيج تحليلا جيدا سيحل المشكلة حلا سريعا •

الاستنتاجات :

تطرح آنية بهلا مشكلة تصور تصويرا جليا المشاكل الأعم فى علم آثار عمان وتاريخها • فالمشكلة هى تشابك الصـــلات بين عمان وطرق التجارة العظمى التى كانت تمر بســـواحلها . وكذلك تشابك الصلات بين عمان الداخل وساحل الباطنه •

أن البيئة القائمـــة على الاستيطان والفخار والتى تيسرت نتيجـــة عمل بعثة هارفارد للمسح الأثرى قد تدل على خطوط كبرى للآثار زمن الاسلام على ثلاثة مراحل (الشكل ٤) •

ففى صحار تبدى الازدهار العظيم فى الخليج فى الفترة الاسلامية الأولى • وبينما نجد امتدادات الى الداخل لاستثمار الموارد الطبيعية ، كالنحاس مثلا ، الا أن الساحل بقى فى حقيقة الأمر منفصلا حتى نهاية الحكم البويهى •

ومما لا شك فيه أن الداخل كان مأهولا فى زمن الامامة الأولى ، ولكن لا يمكن حتى الآن تعيين شواهد فخار ذلك الزمن ، أو أن الفخار لم يكن مستعملا على نطاق واسع (٣٣) • وتتمثل الفترة الاسلامية الوسطى فى بندر صغير له صلة وثيقة بتجارة القرن الثانى عشر فى الخليج ، كان بشيرا بين يدى بنادر جنوب شرق عمان التى تلته ، وهى قلهات وصور ، وكانت له صلات قوية بالشرقية •

ويتميز الداخل بالقرى المحصنة زمن دولة بنى نبهان فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وهم أول دولة قوية مركزية ظهرت فى عمان الداخل • وتستمر فى الفترة الاسلامية المتأخرة ظاهرة التحصينات •

ولكن عند علو نجم دولة اليعاربة فى القرن السابع عشر قامت سلطة عمانية تسيطر على النشاط البحرى وعلى الداخل

معا • وتطورت صناعات مثل تعـدين النحاس وربما الفخار كذلك ونتج عن اتسـاع هذه « لقاعدة الصناعية » . عند نهاية هذه الفترة ، ازدياد النفوذ البحرى لدولة البوسعيد •

وكلما زادت المواد الأثرية التى بين أيدينا توسعت هـذه الخطوط العريضة المبدئية وما يترتب عليها مـن تفسـير . لا سيّما لفهم الأسس الاقتصادية لعمان فى الفترة الاسلامية •

ولقد تقررت عندنا الآن البينة على انتـاج النحـاس فى القرنين التاسـع والعاشر وانتـاج الفخار فى القرن السابع عشر (أو الثامن عشر) •

وستزيدنا استطلاعات المسح الأثرية فى عمان الداخلية والساحلية وضوحا فى صـورة كيفية تشـكل القرى وتنظيم الزراعة • وستضيف مثل هذه الأبحاث اضافات هامـة الى دراسات عمان التاريخية والجغرافية وتيسر حلقة نفسر بهـا المـاضى البعيد ، ماضى ما قبل التاريخ •

(١) نشرت نتائج بعثة هارفارد للمسح الأثرى لعام ١٩٧٣ فى عمان فى Proceedings of the Seminar for Arabian Studies (أعمال ندوة دراسات الجزيرة العربية) المجلد ٤ (١٩٧٤) ٠

(٢) هذا التفسير الجغرافى يعتمد اعتمـــادا كبيرا علـــى الوصف الدقيق فى مقالة جى ٠ سى ٠ ولكنسن :
The Organization of the Falaj Irrigation System in Oman :
(تنظيم طريقة الرى بالأفلاج فى عمان)
School of Geography, Research Paper No. 10 (Oxford, 1974)
وقد عرف جى ٠ سى ٠ ولكنسن ، معنى « بجادة » فى
«Arab - Persian Land Relationships in Late Sasanid Oman»
(العلاقات العربية الفارسية البرية فى الفترة الساسانية المتأخرة فى عمان) فى
Proceedings of the Seminar for Arabian Studies
(أعمال ندوة دراسات الجزيرة العربية) المجلد ٣ (١٩٧٣) ص ٤٣ ٠

(٣) جى ٠ سى ٠ ولكنسن
Arab Settlement in Oman : The Origins and Development of the Tribal Pattern and Its Relationship to the Imamate
« استيطان العرب فى عمان : أصول النمط القبلى وتطوره وعلاقاته بالأمامة » ، رسالة دكتوراه لم تنشر ، اكسفورد ١٩٦٩ ٠ انظر
The Origins of the Omani State جى ٠ سى ٠ ولكنسن

(أصول الدولة العمانية) فى
The Arabian Peninsula : Society and Politics (d. Hopwood, ed.)
(الجزيرة العربية : المجتمع والسياسة ، تحرير دريك هوبوود) ،
لندن ١٩٧٢ ، ص ٨٦ ــ ٨٨ ، حيث يجـــد القارىء وصفا دقيقا
لهـــذه المصـــادر •

(٤) نجد بياتريس دى كاردى
عملية مسح أثرى فى الشمال ، فى مجلة East and West
المجلد ٢١ (١٩٧١) ، ص ٢٣٧ ، تشير الى الصعوبات نفسها فى
عمليتها لمسح (دولة الامارات العربية المتحدة) •

٥) R. Mc. Adams, Land Behind Baghdad (Chicago, 1965), vii.

(٦) J. C. Wilkinson, op. cit (1974).

(٧) A. Williamson, Sohar and Omani Seafaring in the Indian Ocean (Muscat, 1973), pp. 17-19, fig. 4; T. Wilkinson, «Ancient Land Use and Water Supply of the Sohar Region,» Historical Association of Oman Bulletin (Muscat, March 1975).

(٨) R. Cleveland, Preliminary Report on Archaeological Soundings at Sohar (Oman) «Bulletin of the American School of Oriental Research,» vol. 153 (1959), pp. 11-19.

(٩) F. Sarre, Die Keramik von Samarra (Berlin, 1925); D. Whitehouse, «Excavations at Siraf : First Interim Report,» Iran, vol. VI (1968), p. 14; A. Williamson. «Persian Gulf Commerce in the Sasanian Period and the First Two Centuries of Islam,» Bastanshenasi va Honar - e Iran, vol. 9-10 (1972), fig. 5; Sir M. A. Stein, Archaeological Reconnaissances in North - Western India and Southeastern Iran (London. 1937) p. 197; A. Hastings «Some Islamic Pottery from the Eastern Prowince of Saudi Arabid» (MS); B. ed Cardi, op. cit., p. 268, fig. 49; T. G. Bibby, «Bahrains Oldtidshovedstat Gennem 4000 Ar.,» Kuml (1957), p. 146; N. Chittick, «Discoveries in the Lamu Archipelago,» Azania, vol. II (1967), Pl. II.

(١٠) G. L. Harding, Archaeology in the Aden Protectorates (London, 1964), Pl. IV, VII.

(١١) A. Williamson, op. cit. (1973).

(١٢) يرد ذكر النحاس عند المسعودى فى القرن العاشر الميلادى على أنه من منتجات عمان • ولعل لسيل هى المنجم الذى ذكره جى • سى • ولكنسون فى

«A Sketch of the Historical Geography of the Trucial Oman down to the Beginning of the Sixteenth Century,» The Geographical Journal, vol. 130 (1964), p. 347, n. 4.

وهذا الموقع زاره لأول مرة دكتور ادوارد كيل فى أعقاب أخبار من شركة بروسبكشنز ليمتد . وقد اكتشف دكتور كيل منجما ثالثا من نفس الفترة عند مسفا . قرب وادى عندام ٣٢ . وأود أن أشـــكر الدكتور على حديثة معى عن هذه المواقع .

(١٣) طرازات الخزفيات الاسلامية المتقدمة هى : فخاريات مزججة رشـــا (الشكل ٤ : M-q) ، فخاريات مدهون دهان تحت التزجيج (الشكل ٤ : g) ، فخاريات خضر مزرقـــة (الشكل ٤ : f) ، فخاريات مزججة ذات لمعة جيدة (الشكل ٤ : K. I) . ومقبض « عمامة » جميل (الشكل ٤ : j) تطابق تماما الطرازات التى نجدها مصورة فى مقالة مصورة فى مقالة ر . ماك آدمز : « تل أبو حريفة » . الشكل ٨ :
Ars Orientalis, vol. VIII (1970) :

(١٤) J. Aubin, «La Ruine de Siraf et les Routes du Golfe Persique aux XIe et XIIe Siecles,» Cahiers de Civilisation Medievale Xe - XIIe Siecles (Poitiers, 1959).

(١٥) D. Whitehouse, op. cit., p. 15; Sir M. A. Stein, op. cit., Pl. IV, F. A. Khan, «Excavations at Banbhore.» Pakistan Archaeology, vol. I (1964), Pl. XXIII; R. L. Hobson, «Potsherds from Brahminabad,» Transactions of the Oriental Ceramics Society 1928 - 1930, Pl. VIII, IX; A. Williamson, op. cit. (1973), p. 19.

ذكر ابن المجاور ان تيز خلفت صحار بندرا للتجارة ، انظر جى • سى • ولكنسن ، المصدر المذكور (١٩٦٤) ص ٣٤٣ •

(١٦) G. Liesegang, «Archaeological Sites on the Bay of Sofala,» Azania, vol. VII (1972), fig. 3, 4; J. S. Kirkman, The Arab City of Gedi (Oxford, 1954), fig. 21; N. Chittick, op. cit., fig. 9 (late sgraffiato; Pl. Ib, IIb).

(١٧) A. Williamson, op. cit. (1973), p. 57, passim.

(١٨) تى • ولكنسن : مراسلة خاصة •

(١٩) J. C. Wilkinson, op. cit. (1972), p. 81.

(٢٠) J. Humphries, «Harvard Archaeological Survey in Oman: 11 - Some Later Prehistoric Sites in the Sultanate of Oman.» Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, vol. 4 (1974), p. 52, figs. 8, 9, 10.

قد يعتبر هذا المكان هو عين المدينة القديمة ، سالوت ، انظر جى • سى •ولكنسن ، المصدر المذكور (١٩٧٤) ص ٧ •

(٢١) نجد حلية الزهرة أيضا فى جيدى • انظر جى • سى • كيركمان

Men and Monuments on the East African Coast (London, 1964) Pl. 2.

وجدت فى عمان أمثلة على ذلك فى وادى قنت ٣ ووادى بنى خروص (الشكل ٢ : O، الشكل ٧ : P . الشكل ٨ : W) •

(٢٢) B. de Cardi, op. cit., p. 271, fig . 50; this also occurred at Wadi Beni Kharus I (fig. 3 : f) and Wadi Qant 3 (fig.8).

(٢٣) Anon, Historical Association of Oman Bulletin (Muscat, January, 1975);

جى • همفريز : مراسلة شخصية •

(٢٤) J. C. Wilkinson, op cit. (1972), p. 81.

(٢٥) S. B. Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf (London, 1919); p. 400.

(٢٦) B. de Cardi, op. cit., p. 270, fig. 15

(٢٧) يرد الطبع بطابع مجداف قبل هذا فى رأس الحد ٣ (الشكل ٥ : i) على قصعة مشطبة متأخرة • انظر ب • دى كاردى ، المصدر المذكور ، الشكل ٥٠ : ١ •

(٢٨) B. de Cardi, op. cit., p. 270, fig. 15.

(٢٩) أ • وليامسن : مراسلة شخصية •

(٣٠) تقوم مسز و • بيتون حاليا بدراسة صناعة الخزفيات المعاصرة هذه •

(٣١) B. Harrison, «Upiusing - A Late Burial Cave at Niah,» Sarawak Museum Journal, No. 25 - 26 (1965), pp. 81-116;
ينبغى التنبيه على صلة هـذا بفخاريات دوسون التى وجـدت فى سـيراف . رغم أن التأريـخ لا يزال مشـكلا • انظر أ : وليامسون : المصـدر المـذكور (١٩٧٢) ص ١٠٣ — ١٠٥ ؛ الشكل ٧ •

(٣٢) B. de Cardi, op. cit., pp. 266-267, figs. 15, 48.

(٣٣) واجهت ب • دى كاردى ، المصدر المذكور ، ص ٢٥٩ ، أيضا ندرة الخزفيات • ولكنها تبسط الأمر بأن تعزو هذه الظاهرة الى أوضاع اقتصادية •

٧٦٧

اللوحه ١ أ : منظر عام لوادى عندام ٣٣ .

اللوحة ١ ب : مظهر عام لموقع ب ب ١٥ .

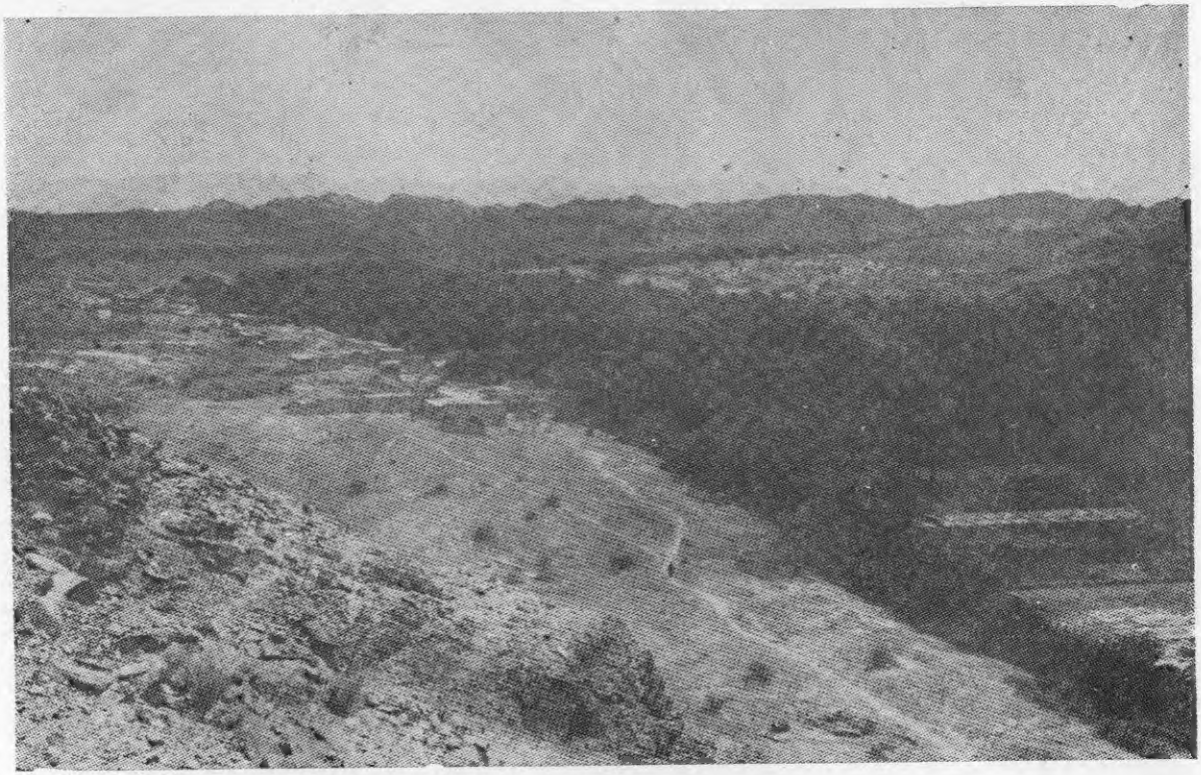

اللوحة ٢ أ : منظر من قمة وادى قنت ٣ .

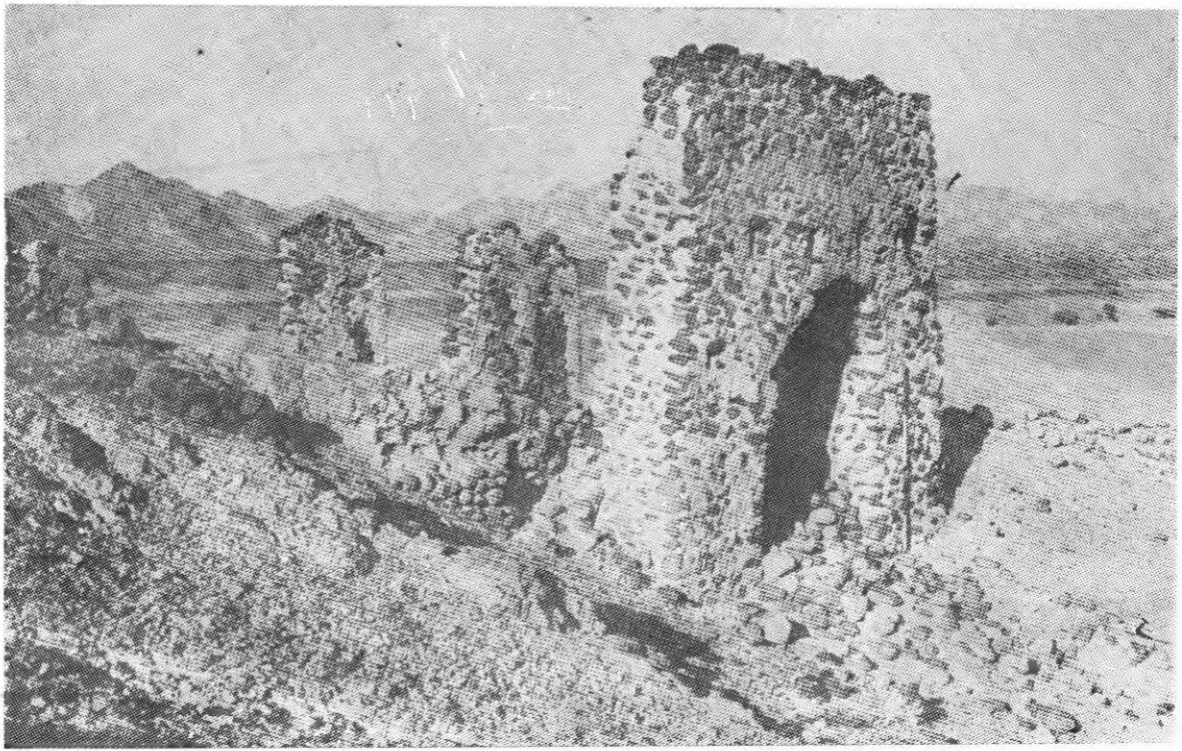

اللوحة ٢ ب حجرة البوابة فى وادى عندام ٣٧ .